

ماليزيا أو بلاد 'الشعور بالحب' السفر ترف أكيد

كم جميل أن تحلق بك الطائرة لتأخذك إلى مدن تتنافس في إشعال الأرض بنيران الجمال، تلهب مخيلتك بصور تحفرها تلقائياً في جوف ذاكرتك فتحولك أسير سحر لا تريد فكه، لتشعر بأنك وسط متاهة كونية لا تريد الخروج منها.

و بدأ يصيح التيه بين أروقتها و كأنه فعل لإرادي يجرك في كل مرة تشتاق إلى التحليق مجدداً وسط سحر فريد.

و لعلّ السفر يجعل التجربة مغامرة فريدة من نوعها، حيث الترف الأكيد، و لو أن عباس ابن فرناس العالم العربي الذي أوّل من حاول الطيران في التاريخ المكتوب، علم أن التحليق في الفضاء لم يعد مجرد محاكاة جناحي طائر فحسب، بل تحول جوف هذا الطائر مقصورة ركاب ينعمون بكل وسائل الراحة، لاختار ركوب الطيران الحالي ليتأمل في الأفلاك و يبتكر النظريات و هو يعبر فوق القارة الأرضية من أقصاها إلى أقصاها فيزور جزر سيشيل و المالديف و ماليزيا.

تتألف ماليزيا من مزيج خلّاب من السلاسل الجبلية الوعرة و الغابات الإستوائية الممطرة و المدن المزدهمة و القرى الحالمة، و التلال الرائعة و أكثر من ٢٠٠ جزيرة رائعة.

و تنعم ماليزيا بطقس معتدل و لطيف على مدار العام.

كما توفر شواطئها الوداعة ملاذاً للهرب من متاعب حياة المدن و صخبها، بينما تحاذي سواحلها المياه الصافية و الرمال الناعمة التي تتخللها خلجان معزولة تظللها أشجار النخيل و الكازوارينا.

و تجسّد ماليزيا و بشكل مثالي بوتقة الإنصهار الثقافي للأعراق، حيث استوعب السكان الأصليون للبلاد من المالايو المؤثرات الثقافية الصينية و الهندية و الأوروبية، ليدعوا ثقافة ماليزية فريدة تتلخص في عبارة «راسا سايانج» التي تعني «الشعور بالحب».

فالسكان الأصليون من المالايو، الصينيين، الهند و العديد من المجموعات العرقية الأخرى عاشوا معاً في ماليزيا لعدة أجيال، الأمر الذي جعلهم يؤثرون ببعضهم الآخر، ليشكلوا ثقافة ماليزية متميزة.

و قد جعل الطابع الثقافي المتعدّد من ماليزيا فردوساً يوفّر المأكولات التي تنتمي لعدة ثقافات و مواطناً للمئات من المهرجانات الحافلة بالألوان.

يمكنك التمتع بتمضية وقت ممتع تحت أشعة الشمس في ماليزيا بفضل ما تضعه من عدد كبير من المتنزهات التخصصية و الترفيهية ومنتزهات الألعاب المائية و محميات الحياة الطبيعية و المتنزهات الثقافية المنتشرة في شتى أرجاء البلاد، و التي توفر العديد من فرص المرح ضمن مناطق من الخضرة اليانعة التي تتميز بطقسها المثالي.

أما أبرز المنتجات التي يمكن شراؤها، فهي الذهب و الأحجار الكريمة و الأجهزة الإلكترونية و الملابس و المطرقات الذهبية و الفضية و منتجات الماركات التجارية الشهيرة و منتجات الحرف اليدوية و المنحوتات الخشبية و المنتجات الفخارية و النحاسية و الفضية و تلك المصنوعة من القصدير و أقمشة الباتيك.

من الأنشطة التي يمكنك القيام بها في ماليزيا: الغولف و الرياضات المائية و الغوص في المياه العميقة و الغطس في المياه الضحلة و صيد الأسماك في المياه العميقة و تسلق الجبال.

ويمكنك تمضية عطلة شهر عسل شاعرية في جزيرتي لانجكاوي و بينانج الودعتين أو جزيرة كوتا كينابالو الرائعة... هيا بنا إلى ماليزيا!